فغيرمنكرٍ أن يخرج واحدها على أصله كما خَرَج واحد الآباء على أصله وذلك قولهم هذا أباً ورأيت أباً ومررت بأباً وروينا عن محمد بن الحسن عن أحمدَ بن يحيى قال يقال هذا أبوك وهذا أَباكَ وهذا أبُك فمن قال هذا أبوك او أباك فتثنيته أبوان ومن قال هذا أبك فتثنيته أبان وأبوان وأنشد .

(سِوى أبِك الأدنى وإنّ محمدا ... علا كلّ َ عالٍ يا ٌبن عمّ محمد) وأنشد أبو عليّ عن أبي الاحسن .

(تقول ابنتي لَمّ َا رأتنِيَ شاحِباً ... كأنك فينا يا أباتِ غريب) قال فهذا تأنيث أبا وإذا كان كذلك جاز جوازا حسنا أن يكون قولهم لا أبالك أبا منه اسم مقصوركما كان ذلك في أخالك ويحسّ ِنه أنك إذا حملت الكلام عليه جعلت له خبرا ولم يكن في الكلام فصل بين المضاف والمضاف إليهِ بحرف الجرّ غير أنه يؤنّ ِس بمعنى إرادة الإضافة قولُ الفرزدق .

(ظلمتَ ولكن لا يَدَىْ لك بالظلِم ...) فلهذا جوّ َزناهما جميعا وروينا لمَعْن بن أَوْس .

(وفيهن والأيام يعثُرن بالفتى ... نوادبُ لا يمللنه ونوائح)